عبد الله بن سعود الحكماني

أنا وأناياتي

شعر فصيح

دار البسملة للنشر الإلكتروني

أنا وأناياتي

اسم الكتاب: أنا وأناياتي
اسم الكاتب: عبد الله بن سعود الحكماني
نوع العمل: شعر فصيح
الرقم الدولي EBIN: 16-1-289-231210
الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني
الطبعة الأولى: 2023م / 1445هـ

دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934
داربسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)
Darbassma1@gmail.com
المملكة المغربية

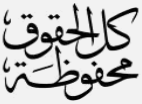

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

أنا وأناياتي

شعر فصيح

عبد الله بن سعود الحكماني

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

إصداري السادس في الشعر الفصيح بين يديك....

أنا وأناياتي

أنا وأناياتي

نترافق

في الحل والترحال

في الضيق والسعة

في المدن والقرى

في الليل والنهار

في الصحة والمرض.

***

أناي الأولى

الباحثة عن المعرفة

في كل ذرة

من ذرات الكون

في كل طابوقة

من الغابات الأسمنتية.

***

أناي الثانية

المتأمّلة

في خلقة الله

في عباد الله

في زوايا المقاهي

في شوارع المدن

في زحامات المراكز التجارية

في تفاصيل الدعايات التجارية

في ثرثرة الباعة والزبائن.

***

أناي الثالثة

عفوية البدوي الزاهد

على غير عادة

قبائل البدو ما بعد النفط

عندما يمشي

ما بين الممرات في المولات

ويمسي

على طاولات الكافيهات.

أنا وأناياتي

لم ولن نفترق...

الرجل والصندوق

يخرج الرجل من الصندوق

تنبعث الأشياء من الأشياء

يدور الفلك حول نفسه

يسير الرجل إلى وجهته

تحوم الأحداث على الأحداث

يتبعثر الفعل المضارع في الجمل

تندغم الثواني مع المعاني

يصمت الرجل في حضرة الوقت

يتحرّك أريج المكان في مداراته

تغني عقارب الساعة للنهار

يضع الرجل ضيوفه على البياض

يعود الصندوق بفمٍ مفتوحٍ ليبتلع الرجل!

لا يعلمون

من بساتين الشياطين

يقطفون الثمار

ظناً منهم

بأنها تمدّهم بالخلود

في جنات الخلد

لا يعلمون

أنها تهوي بهم

في الدركات الأسفل

من النار!

في بقعةٍ ما

في بقعةٍ ما

من أنسجة الحرير

يودّ المطر

أن يسقي الأرض

لينعش العالم

المسجون

في خلايا

الآلة المتحرّكة!

و

في شبرٍ ما

من متون الكتاب

يودّ القلم

أن ينفث حروفه

على غير

عادة الحروف الهجائية

ليحصل

على مكافأة

من نوع فاخر

يسجّلها

على تحفة

مركونة في يسار المتحف!

.

.

.

.

.

.

إلا أن الغراب

ينعق في أذن المسافر

قبل أن يستلم الطريق!

الطيور

أنتم، أنتم

ياااا أنتم

أولئك الذين

ينتظرون

الغيث أن يأتي

ليستحوذوا على المراعي.

ألم تعلموا

بأن الطيور

قد طارت بأرزاقها؟؟!!

دروب وجودي

من دروب وجودي

وارتفاع صمودي

صحت يا نفسُ إنّي

تائه الخطوِ، عودي

حار عقلي وخارت

يا قوايا عضودي

قد رميتُ المرايا

وكسرتُ قيودي

وهجرتُ الزوايا

وعبرتُ حدودي

كيف لا وشعوري

فاض من فيض نودي

وحواليّ ما لا

تنتقيهِ ورودي

بين ريحٍ وريح

قد تمايل عودي

لكن الشعر دوما

واحدٌ من جنودي

هنا..

هنا لي

كانَ طفلٌ

يلعبُ الإغماء

مع الفريقِ الفارقِ

حتى المساء

وحين يسهرُ

لا يرقبُ إلا النجومَ

في السماء

.

.

وكان لي هنا

ماءُ نظيفُ

لم يكدّر نبعهِ

ماء الرخاء

ولي هنا

غذاءٌ

لم ينافسهُ

النقانقُ ولا الكبابُ

ولا الفلافل

في فطورٍ أو عشاء

ولي هنا

كميةٌ من الهواء

تهديهُ لي

نفحات كوسٍ

في جوانحها دواء

حين تسري

في زوايا خيمةٍ

من السعفْ

شامخةً

تزهو بألوان البقاء

.

.

.

ولي هنا

جدّ يؤذّن للصلاة

في كلِ ليلٍ

ونهارٍ

ثم يلهجُ بالدعاء

وجدةٌ

في موتها

مات السخاء...

ولي هنا

من ذكريات الطفلِ

ما يملأ

شعور الأبّ

بالأفراحِ

في كلّ مساءٍ

يسمعُ

للنوقِ

أنّات حنينٍ ورغاء

.

.

وهنا لي

كلِ شيءٍ

كلّما

أردتُ أن

ألوذ عن صخب الحياةِ

إلى البداوةِ

والنقاء.

لم يعد للبياض مساحة

إذا أراد نيرون

أن يحرق مدينته

فليحرقها.

وشهريار

إن أراد

أن

يقتل شهرزاداته

فله ذلك.

حتى نسوة المدينة

من شاءت

منهنّ

أن تقطّع أصابعها

على يوسفها

فلتفعل.

والأمهات الساذجات

من غفلت

منهنّ

عن طفلها

ليعبث

بأسلاك الحياة

فهذا شأن ضميرها.

والفتى

الذي يرمي

بنفسه

من قمة المجتمع

يرمي بها

في أي قعرٍ أراد.

فلم يعد للبياض

مساحة

في قلب الغيمة!

قريتي...

قريتي

التي

كانت أكبر

من أحلامي الصغيرة

فأصبحت أصغر

من أحلامي الكبيرة!

قريتي

التي

ينيرني ظلامها

ويظلمها نوري!

قريتي الوديعة

التي

لا تكلّفني

ما لا أستطيعه!

قريتي

التي

كلما سافرت عنها

قريبا أو بعيدا

سافرت معي

وكلما مكثتُ فيها

سافرت عني!

قريتي

الكبيرة بذكرياتها

الصغيرة بمعطياتها

لا تفارقني

إلا حينما

أفارق العاطفة

ولا تصاحبني

إلا حينما

أفارق العافية!

قريتي التي

ليس لي إلّاها

ثوباً يستحق أن

أعتزُّ به

رغم كثرة أثوابي!

قريتي

روح حياتي

وريحان مماتي

عليها مني

السلام

إثر السلام!

ما بين البدءِ والختام

أقف

الآن

ما بين

البدء

والختام

لأقرأ

ما بينهما

من حروفٍ

تجعل

للطائر أجنحة

وللشجرة

أثمار

أقف

الآن

ما بين

البدء

والختام

لأستمع

إلى

صوت الطبيعة

وهي

تعزف

على الأوتار

أقف

الآن

ما بين

البدء

والختام

لأغلق

دفتري الوحيد

ومن ثم

أنام!

الفراغ والصخب

للفراغ مساوئه

كما للصخب

نفس المشكلة

لكن

من محاسن الاثنين

أن يجمع

الفراغ فراغه

في كفّه

لملء

صفحته البيضاء

باللون الأزرق

بينما يجمع

الصخب صخبه

في كفّبه

لملء

صفحاته الملوّنة

بالبياض الناصع.

كنتُ...

كنتُ

واحدٌ من الجن

.

.

.

.

.

أصبحتُ

واحدٌ من عفاريت الجن!

من أسأل؟؟

أسالُ الشعرَ
والشعرُ يجيب

وأسالُ النثرَ

والنثرُ يجيب

ولم أسألْ

غيرهما

أحداً

ليورثني قلقاً
أيجيبُ
أم لا يجيبْ!

شجرة صغيرة

التحفت الحروف

خوفا من برد الفراغ

فنبتت شجرة صغيرة

في بقعة بيضاء

سأل حولها نهرٌ صغير!

كلّ هذا الحدث

قبل أن:

تضيء النجمات في الفضاءات الكبيرة!

كنا وبنّا...

ألا من مبلغِ الحسّاد عنّا

بأنّا بعدهمْ كُنّا وبِنّا

مشينا فوق أشواك الليالي

ولم نشكُ من الأيامِ وَهْنا

فحُزْنا من جميل الصبرِ مجداً

وحُزْنا من جميل الشعرِ وَزْنا

ولا زلنا إلى الآفاقِ نرنو

ونجني من زروع العمرِ فنّا

فلا شيءٌ يزعزعُ ما نشاءُ

وصعب الأمرِ إن شئناهُ جزنا

وحيدٌ أنا

وحيدُ أنا

كشجرة من دون بستان

كجبل في صحراء

كمطر ينزل على البحر في الليل

كفاصلة خارج النص

كنص خارج الموسوعة

كنهر في بلدة غير مأهولة بالسكان

كسيف بدون يد تهزّه

كعطر مُهمَل

كمخلوق في غير زمانه!

مملكة الكريم

أمام شمس الضحى

في منتصف نشوة النهار

عند عصافير الحياة المغرّدة

فوق غصن السعادة المتمايل

تحت رحمة القدر الرحيم

.

.

.

تتوافد القوافل الرابحة

على مملكة الكريم

أغرّد...

الدخان يعلو ويعلو...

من حولي

وأنا

أغرد على ظهر ناقة

تحت لهيب الشمس!

تنقذني صلعة

تهب الرياح

فيتطاير الشعر

من رؤوسهم

بينما أنا

تنقذني صلعة!

الجبال

بخفّة ريش يطيرون

بعجز ضبّ يزحفون

بصوت حمار ينهقون

بوقاحة كلب ينبحون

والجبال الراسخة راسخة!

شهادة

الصبحُ يشهدُ

والمساءُ مِثْله

أنّ

الضميرَ الحيَّ

لازمَ أهله.

لطم

أمواج الحياة تتلاطم

والسفينة البشرية

تلطم حظّها!

لستُ إلا...

لستُ إلا...

قطرة من بحر الحياة،

ورقة من شجرتها،

عود ثقاب في يدها

لا يستطيع الاشتعال

إلا بعدما تحرّكهُ يدها،

نقطة بيضاء

في وجه لوحة باهتة

تعلّقها الحياة

على صدرها،

عضو فعال بنسبة ٣٠%

بينما النسبة المتبقية

مرميّة على الطاولة

ذات الكتب

المكتنزة بالمعرفة

والأوراق ناصعة البياض

في زمن السذاجة،

مخلوق من مخلوقات الله

الغارقة فيما يسمى حياة

لستُ إلا

هكذا

ورغم هذا وذا

كنتُ

ولا زلتُ

أضعُ النورَ

في دربي

والرياح

في كفَّي

والنجم

عن يميني

والابتسامة

فوق شفتيّ

وأمشي

غير مبالٍ

بما بين المهدِ واللحد!!!!

اكتشاف

في ظلّ الضحى...

تكتشف ضوء الحياة!

ابتسامتهما

تسألني المسافةُ

عن أشواقي؟

فتجيبها ابتسامتهما

وينبتُ الوردُ

في أعماقي.

مناداة

أقف على تلة

ثم أنادي فيهم

بصوتٍ عالٍ:

(على من تقرأ زبورك يا داود)!

سألت....

سألت الصبحَ

فلم يجب

فسألت الضحى

ولم يجب

ثم سألت الظهرَ

فلم يجب

وسألت العصرَ

فلم يجب

وأخيرا:

سألت الليلَ

والليلٌ يجيب!

عقارب الساعة

في فضاءات المدينة

تقف عقارب الساعة صباحاً

لتعلن عما في جعبة اليوم من أحداث قبل تحرّكها!

بعضهم...

كالشاةِ في حبْلِ الزريبةِ ترقص

ولم تزد شيئا بها أو تنقصُ

يمشون في عرض الحياة وطولها

لم يستحوا أو يفقهوا أو يخلصوا

جاءت بهم ريحٌ على غير هدى

وتقلّصوا أهل الحيا أو قُلِّصوا!

عجائب

من فرط ما تعرف الأشجار المثمرة

عن فؤوس الحطّابين..

ذابت حتى الشموع

وقبل أن يصل الظلام إليها!

هايكو الصيف

تتعانق الأشجار

تتهاوى الأفئدة

أسفار الصيف.

هايكو الحج

تتراءى الخواتم

تتهاوى الأفئدة

مواسم الحج.

هايكو الصالات

تتناهى الطموحات

تتهاوى الأفئدة

صالات البيوت.

هايكو الأعمال

تتناثر الأفكار

تتهاوى الأفئدة

قطاعات الأعمال

هايكو الدنيا

-1

تأتي بك من المجهول

تذهب بك إلى المجهول

دنيا

-2

تضحكك مرة

تبكيك مرة

دنيا.

3–

تبدأ على أربع

تنتهي على أربع

دنيا.

إلاي

يبدو أن:

الكل

أصبح يسدو

إلّاي

ما زلت أحدو!

من السدو وهو صناعة حرفية.

من الحداء وهو فن شعبي.

فضل الصباح

يطلُّ الصباحُ

بوجهِ الصباحِ

ويشفي قلوبَ

رجالِ الكفاحِ

وتنعمُ الأرضُ

ببريءِ الجراحِ

.

.

.

.

فهل من ذاكر؟

وشاكر؟

وشاعر؟

بفضلِ هذا الصباحْ.

من...إلى!

من خِفّة الأكواخ

إلى ثقل العمارات

تتأرجح العقليّة الوَسَطِيّة!

من براءة الحروف الطائرة

إلى خبث الكلمات الزاحفة

تتأرجح النفس المتنفّسة!

من نسمة الهواء العليل

إلى نغمة الهوى المفرط

تتأرجح الروح الخائفة!

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

غزة

غزة...

أرض الكرامة والعزة

حلّقي بعيدا

على جناح العزّ

واكتبي تاريخكِ المشهودْ

رغماً عن انف

المسلمين واليهود!

غزة...

أرض الكرامة والعزة

لا تحسبيْ

أمواتكِ أموات

بل همُ الأحياء

–وغيرهم أموات–

عند ربّ العزة!

غزة...

أرض الكرامة والعزة

النصرُ آتٍ

لا محالة

والمعتديْ جبان!

غزة...

أرضُ الكرامة والعزة

لكِ نزفّ البشرى

بغرق العدوان

في أبحر الطوفان!

غزة...

أرض الكرامة والعزة

إن يخذلوكِ كلّهمْ

تأكّدي تماماً

بأنكِ

في عين ربّ العزة.

31 أكتولر 2023م

يعوي وحيداً

في هذا الربع الخالي

يعوي وحيداً

باحثاً عن فردانيّته!

عبد الله بن سعود الحكماني:

- شاعر وكاتب عماني.
- مواليد 1983م / محافظة الوسطى (محوت).
- ماجستير في النقد الأدبي.
- له مجموعة إصدارات في الأدب والثقافة.

الكتب الصادرة للشاعر العماني **عبد الله بن سعود الحكماني** عن دار بسمة للنشر الإلكتروني..

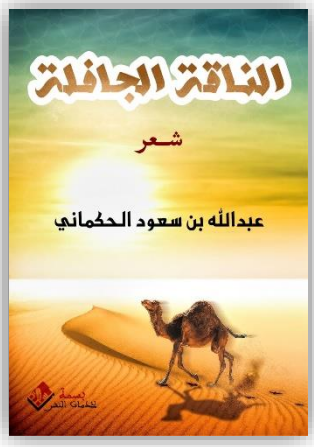

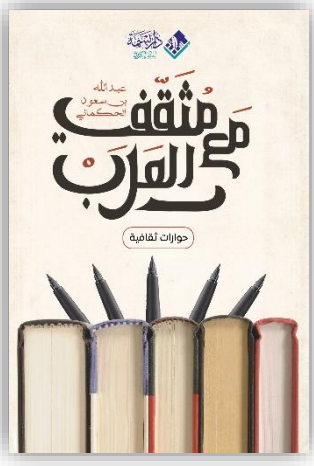

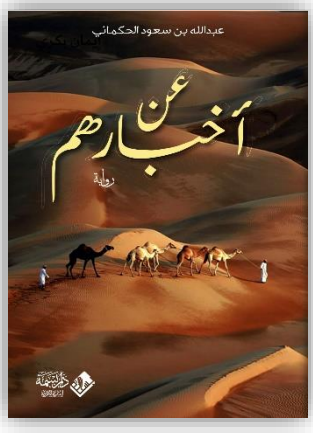

اضغط على الكتاب من أجل تحميله

دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا –في محاولة منّا لتغذية شريان الثقافة– نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايينَ من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشرَ أعمالُها بينَ القرأَةِ والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.

هـذا العمـل الإبـداعي برعايـة داربسـمة للنشـر الإلكتروني بشـــراكة مـــع جـــروب ملتقـــى الأقـــلام المُبدعـــة...

للاطـلاع على الصـفحة الرسمـة لـدار بسـمة للنشـر الإلكـتروني علـى الفيسـبوك، اضـغط علـى الأيقونـة.

للاطـلاع على جـروب ملتقى الأقـلام المبدعـة على الفيســـبوك، اضـــغط علـــى الأيقونـــة.

المُحتَوَيات

أنا وأناياتي..... 7
الرجل والصندوق..... 11
لا يعلمون..... 13
في بقعةٍ ما..... 14
الطيور..... 17
دروب وجودي..... 18
هنا..... 20
لم يعد للبياض مساحة..... 25
قريتي..... 28

ما بين البدءِ والختام..... 32
الفراغ والصخب..... 35
كنتُ..... 37
من أسأل؟؟ 38
شجرة صغيرة..... 39
كنا وبنّا... 40
وحيدٌ أنا 42
مملكة الكريم 43
أغرّد..... 44
تنقذني صلعة..... 45
الجبال..... 46
شهادة..... 47
لطم 48
لستُ إلا..... 49
اكتشاف..... 52
ابتسامتهما 53
مناداة 54
سألت.... 55
عقارب الساعة..... 56
بعضهم..... 57
عجائب 58
هايكو الصيف..... 59
هايكو الحج..... 60

هايكو الصالات 61
هايكو الأعمال..... 62
هايكو الدنيا 63
إلاي..... 65
فضل الصباح..... 66
من...إلى!..... 68
غزة..... 70
يعوي وحيدًا 73

أنا وأناياتي

عبد الله بن سعود الحكماني

- شاعر وكاتب عماني.
- مواليد 1983م / محافظة الوسطى (محوت).
- ماجستير في النقد الأدبي.
- له مجموعة إصدارات في الأدب والثقافة.

أنا وأناياتي
نترافق
في الحل والترحـــال
فـي الضيق والسعـة
فـي المدن والقـــرى
فـــي الليـل والنهـــار
في الصحة والمـرض..

Bassmabook
0021277181493
darbassma1@gmail.com